

تمام سلام إلى الرياض الإثنين للقاء خادم الحرمين

معطيات لـ «الأنباء» تتوقع الإنجاز الرئاسي في 22 الجاري وعون تبليغ موقف «المستقبل» الحاسم على غير ما تمنى

بيروت - عمر جنبجر

ثمة بارقة أمل يستشعرها اللبنانيون، بأن فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس للجمهورية في الجولة الرابعة أمس، سيكون آخر جولات الفشل في إقامة النصاب الانتخابي، على أن تكون الجولة الخامسة، في الثاني والعشرين من مايو، بعدما لاح الأفق الخارجي ما يشجع.

فيروس التأجيل نفسه، ضرب مشروع قانون سلسلة رتب ورواتب موظفي الدولة والقطاعات المهنية الرسمية، وهو كان مفترضاً إقراره في جلسة أمس الأول التشريعية، لكن حرارة الجو السياسي حالت دون ذلك، فكان التأجيل إلى ما بعد نهاية المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، وتحديدًا إلى 27 مايو.

فالبطريق بشارة الراعي رأى أنسه من غير اللائق بمجلس النواب أن يخذل ثقة الشعب بداعي صراع القوى التي تشل الدولة من خلال لعبة الاقتراع الإقليمي. الراعي كان يتحدث خلال اختتامه أعمال مؤتمر مذكرة بكركي «مشروع وطن» وقال: نرفض بالمطلق الفراغ في سدة الرئاسة لأنه يقضي المكون المسيحي عن السلطة اللبنانية ولو ليوم واحد، ويعطل الدستور، ونحن نحتل المتسيبين به نتائجنا التاريخية الوخيمة.

رفع السقف إلى هذا الحد من جانب البطريق الراعي، في الموضوع الرئاسي، يعكس نوعاً من التحول الدولي والإقليمي نحو مراعاة الاستقرار الدستوري، بعد الاستقرار الأممي في لبنان، لعل من مقدمات هذا التحول فتح نافذة الدعوة الفيصلية الشفهية، لوزير الخارجية الإيرانية، ليقوم بزيارة تأخر موعداً إلى المملكة، وتحرك السفراء الغربيين باتجاه القيداء المعنية، فضلاً عن تواصل السفير السعودي مع وزير الداخلية والسياحة تلميحاً إلى قرب رفع الحظر على السفر إلى لبنان.

وكما أشارت «الأنباء» أمس، فإن فريق الثامن من آذار، وبالتحديد فريق العماد ميشال عون، بات في أجواء إصرار دولي ومواكبة إقليمية على حسم الاستقرار الرئاسي في لبنان قبل 25 مايو الجاري، وقد تجنّب أحد نواب كتلة التغيير والإصلاح، الإضاح عن معلوماته حول الرئيس العتيد، لكن نبرته الغاضبة، لم تكن لتخفي كون رباح الرئاسة تجري لغير مصلحة العماد ميشال عون، لا بل إن أحد النواب المسيحيين الذين التقوا الرئيس سعد الحريري في باريس منذ بضعة أيام أدركوا أن تبني «المستقبل»

فتفت يشيد

بسليمان ويتوقع

الاستحقاق قبل

نهاية المهلة

والرئيس يخشى

من انقراض عقد

الحكومة تحت

ضغط الشغور



بيضون: إيران

استأجرت بعض

الشعبة للعمل

ضد بلدانهم

لترشيح العماد عون، وهو على مساره السياسي الراهن والمتماهي بشدة مع حزب الله، مجرد «أضغاث أحلام»، وهذا أيضاً ما عاين به وزير الخارجية جبران باسيل من باريس، علماً أن هذا لا يمنع تفاهم الطرفين على الترضيات المقابلة، ومن ضمن العروض المتداولة في حالة موافقة العماد عون على تزكية الوزير بطرس حرب للرئاسة، أن يحتل الوزير باسيل مقعد حرب النيابي في البترون إلى جانب الكوتا الوزارية الوازنة للتيار في الحكومات المتعاقبة، وإذا رست المشاورات على العماد جان جهوي، أو أي من الأسماء المطروحة وغير المستقرة، تكون قيادة الجيش لصهر العماد الأخر العميد شامل روكز، والذي هو من أصحاب المؤهلات العسكرية، بمعزل عن صلته العائلية بالعماد عون. في هذا الوقت تمنى السفير السعودي علي عسيري في تصريح لقيادة OTV الناطقة بلسان العماد عون توصل اللبنانيين إلى رئيس توفيق، مع دخول البلد مرحلة الأيام العشرة الأخيرة من ولاية ميشال سليمان، علماً أن صحيفة «النهار» ذكرت أن الاتفاق السعودي - الإيراني سيركز على ملفات العراق واليمن والبحرين.

حزب الله حول اهتمامه عن الاستحقاق الرئاسي التي تبني مطالب الهيئات النقابية والوظيفية المطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب، وقد واكب الحزب التحركات النقابية حول مجلس النواب، لا بل أن أحد نوابه على عمّار ترك الجلسة التشريعية وخرج ليتزامن مع من وصفوا النواب «بالحرامية» تحت الكاميرات، معلناً تضامنه معهم بوجه «حيتان المال»، المكبلين لبعض نواب الأمة، كما قال.

واطل أمس تطور مهم يتمثل في دعوة رئيس الحكومة نمام سلام إلى الرياض يوم الإثنين على رأس وفد وزاري وإعلامي كبير، حيث سيلتقي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكبار الأمراء والمسؤولين فضلاً عن الرئيس سعد الحريري. الزيارة تبدأ مساء الإثنين والعودة مساء الثلاثاء، ويقول سلام عن هذه الزيارة والتي هي الزيارة الخارجية الأولى له منذ إحصار حكومته النور. وتكتسب الزيارة أهمية خاصة وفق مصادر معنية لـ«الأنباء» كونها تأتي قبل أيام معدودة من انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، والتي تنزامن مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان ما يعني أنه ستكون لها انعكاسات واضحة على الاستحقاق الرئاسي.

بالمقابل تقول مصادر قريبة من حزب الله أن الحزب ومعه فريق الثامن من آذار يراهنون على انتخاب رئيس الجمهورية الأسبوع المقبل حال انعقاد اللقاء السعودي الإيراني قبل 25 مايو، أما إذا لم يحصل الفراغ ضمن هذه المهلة، فعلياً توقع فترة فراغ رئاسي قصيرة.

لكن نائب تيار المستقبل احمد فتفت بدأ أمس واثقاً من ان اتمام الاستحقاق الرئاسي سيتم قبل نهاية المهلة، أي في غضون الأيام العشر الأواخر، استناداً إلى معطيات لديه منها بوطنية وصدق الرئيس ميشال سليمان. واعتباراً من يوم أمس الخميس تحول مجلس النواب إلى هيئة ناخبة مع بدء العد العكسي لأيام العشرة الأخيرة من ولاية الرئيس سليمان، وبالتالي طارت سلسلة الرتب والرواتب المخيرة للجدل إلى جلسة حدد موعداً في 27 مايو، أي بعد يومين من انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية.

لكن الجلسة التشريعية المقبلة قد لا تنعقد في حال سفر موقع رئاسة الجمهورية وتواصلت عملية تطبيق النصاب من قبل فريق حزب الله، إلا إذا كان المرشح المطروح للفوز حصل على رضا الحزب والحلفاء علماً أن

موظفي القطاع العام، ناهيك عن قانون الإجراءات وغيره من الملفات المعيشية التي أوصلت إلى معارضة الشعب للدولة وفقدانه الثقة بحكامها.

ولفت غاريوس - وتصرّح لـ «الأنباء» إلى أن المشكلة لم تنته بتشكيل حكومة الرئيس سلام، بل تابع الغارقون بوحول الفساد مهامهم على حساب الانتظام العام، بحيث يابر وزير الاتصالات الحالي بطرس حرب «المرشح لرئاسة الجمهورية» إلى إلغاء قانون حماية الهواتف الخليوية من السرعة!

ورداً على سؤال، أكد غاريوس أن التواصل مع الرئيس سعد الحريري لانتقاد البسلام، ليس وليد الأمل، بل وضع العماد عون حجر الأساس له منذ عودته في العام 2005 إلى لبنان، حيث زار الرئيس الحريري في قريطم واتفقا على بناء الدولة، إلا أن ما يُسمى بـ «صقور المستقبل» الذين يسجون في فك الرفض للدولة وضرب قواعدهما



ناجي غاريوس

أكد أن التغيب عن جلسات الانتخاب يمهّد لوصول «الجنرال» إلى سدة الرئاسة غاريوس لـ «الأنباء»: وحده التعاون بين الحريري وعون ينقذ لبنان

بيروت - زينة طيارة

أراى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب د.ناجي غاريوس أن الهدف من إيصال العماد عون إلى رئاسة الجمهورية، ليس للسكن في قصر بعيداً كما لحلو للعض تسويق في إطار حملات التثوية للمدرسة العونية، بل لبناء دولة حقيقية قائمة على الشفافية في التعااطي السياسي، وعلى المشاركة الكاملة والفاعلة بين جميع المكونات اللبنانية على قاعدة المناصفة والالتزام للبنان وحده، معتبراً أنه آن الأوان لتغيير جذري في المنظومة السياسية التي ارتكبت بحق اللبنانيين مجازر اقتصادية ومالية واجتماعية، أوصلت البلاد إلى هذا الدرك من الانحطاط في العمل السياسي، مشيراً على سبيل المثال إلى أن سلسلة الرتب والرواتب أيقنتها الحكومات المتعاقبة في الأدرج منذ العام 1996، ولم تحرك حبالها ساكتاً حتى تفوق قدرة الخزينة على دفعها كمستحققات عادلة

تقرير اخباري

الانتخابات الرئاسية..

الدخول في «ربع الساعة الأخير»

بيروت: جلسة الانتخاب الرابعة أمس: لا نصاب، ولكن ما ميزها أنها كانت الجلسة الأخيرة قبل الدخول في الأيام العشرة المتبقية من المهلة الدستورية، وحيث يتحول مجلس النواب من حكم إلى هيئة ناخبة ويمكنه الاجتماع من دون دعوة صادرة عن رئيسه، ومع الدخول في «ربع الساعة الأخيرة» من الاستحقاق الرئاسي ترتفع درجة الاتصالات والمواقف الداعية إلى انتخاب رئيس جديد في الموعد الدستوري، ولكن هذه المواقف تبدو أقرب إلى «تمنيات» وليست «إملاءات»، وسط اعتقاد يترسخ يوماً بعد يوم بأن:

1 - لا جلسة انتخاب ولا نصاب طالما لم يحصل اتفاق على الرئيس الجديد وطالما أن الحركة هي «معركة نصاب».

2 - التوافق على رئيس لا يمكن أن يحصل إلا من ضمن تسوية سياسية تشمل الرئيس والحكومة وقانون الانتخابات وتحظى برعاية إقليمية.

3 - وأن هذه التسوية لم يحن بعد نظراً لامتداداتها وارتباطاتها الخارجية، وبانتظار جلاء المشهد الإقليمي لجهة:

● إنجاز الانتخابات الرئاسية في العراق (رئيس الوزراء) ومصر وسورية.

● اتضاح مسار التقارب السعودي - الإيراني وحدوده وإقافه.

● الاتفاق النووي النهائي بين إيران والولايات المتحدة (تحت غطاء مجموعة 1 + 5).

4 - حدوث مفاجأة في ربع الساعة الأخير أمر مستبعد، والصورة والمعطيات على حالها وعون لا يترشح، وجعج لا ينسحب، وجنبلاط لا يسحب مرشحه هنري حلو.

عدد من نواب 14 آذار خلال دخولهم الى جلسة انتخاب الرئيس امس (محمود الطويل)

نائب القوات اللبنانية د.فادي كرم اعلن امس عبر قناة المستقبل قناعته بأنه سيكون هناك رئيس قبل الخامس والعشرين من مايو.

في هذه الحالة يخشى الرئيس ميشال سليمان من فرضية انقراض عقد الحكومة امس اي منعطف خطير، بحسب ما نقل عنه زواره، في معرض تحذيره من مغبة أنجاز الاستحقاق الرئاسي، ومواجهة البسلام تحدياً لا يمكن للحكومة وحدها التصدي لها، لاسيما أنها تضم ممثلين لقوى سياسية تختلف في نظرتها إلى العديد من الملفات، الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون، وهو من الشخصيات الشيعية المناهضة لثنائية حزب الله - أمل، أكد في حديث متلفز قرار حزب الله بعدم إجراء انتخابات رئاسية.

وعن خلافاته مع حركة أمل التي كان من أركانها قال أنا كنت احاول ان امع ان تصبح حركة أمل مهزومة امام حزب الله وان تبقى قوة سياسية وطنية فاعلة لكني فقدت الأمل، أما أفضل بري على أمل فتتمثل بقيادتها السى الهزيمية ومنع الدم الجديد يدخل إليها وتوطينها إلى تنفععات والتوظيف وتردع قدرتها على لعب دور سياسي، واليوم لا وجود لأمل في المعادلة بل الوجود لحزب الله لقد اجر بري حركة أمل.

واستشهد بيضون بمواقف الامام موسى الصدر الذي كان ضد تأجير الجنوب لاي جهة لقد رفض تأجير الجنوب للفلسطينيين ثم للعرب، وفجأة صارت الجنوب بيد رحيم صفوي، وناقض أن يقول صار لبنان محافظة إيرانية وذكر بقول احد مسؤولي الحرس الثوري اسهل علينا التخلي عن الازهار او عربستان من ان نتخلي عن جنوب لبنان. ويقول بيضون لقيادة المستقبل تم تأجير الشيعية أو تجييرهم لإيران ضد مصلحة الدولة اللبنانية.

بيروت - محمد حرفوش

بحسب زوار بكركي فإن البطريق الماروني بشارة الراعي مستأن من نكت رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالعهد الذي قطعه بعدم مقاطعة جلسات مجلس النواب الرئاسية.

وأشار هؤلاء إلى أن عقد لقاء للأقطاب الموارنة لم يعد مطروحاً الآن مع أنه ليس من مانع مبدئي، إلا أنه في الوقت الحاضر ليس هناك أي شيء مقرر الأمر الذي يعني أن الكنيسة ستواجه استحصال الفشل في ترتيب البيت المسيحي قبل 25 مايو.

ويقول هؤلاء الزوار إن البطريك الراعي يتمسك بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، لا سيما أن الأقطاب الموارنة الأربعة إذا التزموا وتعهدوا بعدم تعطيل النصاب، على خلاف ما يحصل حالياً كنتيجة لقرار عون بعدم المشاركة في

سقوط فكرة رئيس تصريف الأعمال: أقرت بكركي بسقوط فكرة رئيس تصريف الأعمال ووضعتها جانباً. فقد أوضح النائب البطريكي العام المطران سمير مفلوم أنه «دستورياً، لا شيء اسمه تصريف أعمال بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية، بل هناك فكرة طرحت لجهة أنه في حال سيحصل فراغ نتيجة عدم انتخاب، وحتى لا يقفل قصر بعيداً ويستعد بشكل نهائي المكون المسيحي عن المشاركة في إدارة البلد، وبالتالي من المخرج التي طرحت أن تعدل المادة 62 من الدستور، فنقص على أن يستمر رئيس الجمهورية في القيام بمهامه التي أن ينتخب رئيس آخر»، مردفاً: هذه الفكرة طرحت من قبل عدة أشخاص، ومن الممكن أن يرى فيها غمطة البطريك بشارة بطرس الراعي إمكانية مخرج، ولكن حتى الآن ردود الفعل بشأن هذه الفكرة بمعظمها سلبية».

وقال: «هذا الموضوع يحتاج إلى تعديل دستوري، علماً أن تعديل الدستور يحتاج إلى نصاب ثلثي أعضاء المجلس النيابي، وانطلاقاً من الواقع الحالي والإصطفات الموجودة لا إمكانية لتأمين هذا النصاب».

إيضاح صغير: للبطريك الراعي إيضاح صغير في شأن الرئاسة، فالرئيس القوي هو الرئيس المدعوم من الزعماء المسيحيين لا واحداً منهم»، ويستذكر أمام زواره ما كان يردد رئيس حزب الكتائب الراحل بيار الجميل عن وقوفه دائماً إلى جانب أي رئيس للجمهورية من دون أن يكون هو المرشح، «لأن وصوله إلى سدة الرئاسة يعني تدمير أكبر حزب مسيحي» (حزب الكتائب آنذاك).

حزب الله مع عون في السراء والضراء: ينقل عن مصادر قيادية في حزب الله قولها إن الحزب سيبقى مع عون في أي خطوة يتخذها ولن يفرط بعلاقته به، وأكدت أنها لن تترك عون وحيداً، بل ستبادر إلى التضامن معه في السراء والضراء حتى في حال تعثر انتخاب الرئيس، وبالتالي فإن الحزب سيرتك له القرار النهائي في شأن

فريق 8 آذار ينتظر موقف العماد عون وبيني عليه، وحتى الآن مازال عون يرفض فكرة أن يترشح ويدخل حلبة المنافسة للفوز بأكثرية النصف زائد واحد (65 صوتاً) حتى لو كان مثل هذا الفوز وارداً، وهو يطرح نفسه رئيساً وفاقياً ويريد الفوز بأكثرية واضحة تتجاوز الثلثين ولا يكون خارجاً أصوات المستقبل. وينقل عن عون قوله إنه لا يريد أن يكون رئيساً من دون تأييد الطائفة السنّية له، ومن دون هذا التأييد سيكون عهده حافلاً بالصعوبات وعدم الاستقرار.

فريق 14 آذار متمسك حتى إشعار آخر بترشيح د.جعجع، طالما أن البديل ليس مطروحاً وموجوداً لا من داخل 14 آذار حيث تتساوى فرص مرشحها بالفوز، ولا من خارج 14 آذار المصلحة رئيس توافقياً أو وفاقياً. ولذلك يبقى «ترشح جعجع» ورقة انتخابية بيد 14 آذار إذا ظلت الانتخابات تدور في إطار «معركة ومواجهة» متكافئة بين 8 و14 آذار، وتصبح «ورقة تفاوضية» إذا خرجت الانتخابات من المعركة إلى التسوية والتوافق على رئيس.

أما النائب وليد جنبلاط، فإنه حالياً «الأعلى ثمناً»، وطالما أن المواجهة تدور بين فرقي 8 و14 آذار حيث يشكل قوة مرجحة وما يسمى «بيضة القبان»... ولكن أسهم جنبلاط تنخفض وتتهاوى في البورصة الرئاسية بمجرد الدخول في مرحلة البحث عن تسوية رئاسية - سياسية يتحكم في معاملتها «الكبار المحليون» المسندون إلى ظهر إقليمي، وتحديدًا حزب الله وتيار المستقبل.

أكدوا أن البطريك يخشى من «طائف» ثانٍ زوار بكركي: الراعي مستأن من عون ولقاء الأقطاب الموارنة غير مطروح

جلسات الانتخاب الرئاسية. ويصف الراعي الشغور في مركز الرئاسة وفق زوار الصرح على أنه إهانة للطائفية المسيحية وخطوة معارضة للميثاق. إلى ذلك تحدثت أوساط مسيحية من 25 مايو، إذ استمر «فريق 8 آذار» المسيحي بمقاطعة جلسات الانتخاب، وهذه الخطوات يمكن أن تبدأ بتحميل المسؤولية بالاسم للطرف المعطل، والطلب إليه النزول إلى الجلسة.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن بكركي لن ترضى بتعطيل الاستحقاق، لأن ذلك قد يؤدي إلى عقد اجتماعي جديد أو طائف ثانٍ، وإن الراعي الراض بالمطلق لشغور قصر بعيداً، يتحفظ على تسليم الحكومة مهام الرئيس، الأمر الذي قد أثبت سابقة دستورية توحى بإمكانية إعادة الدولة من دون رئيس مسيحي وكان شيئاً لم يكن.

الحريري يتصرف على أساس «ثابتين»: يرى الرئيس سعد الحريري أن لا مانع من أن يأتي رئيساً من هو قادر على حصد التأييد المسيحي، وهذا أبلغ

البطريك الماروني بشارة الراعي حين التقاه في العاصمة الفرنسية، أنه يؤدي أي شخصية تستطيع الوصول إلى الرئاسة بتأييد مسيحي، خصوصاً إذا كانت البطريركية المارونية تشجع على مجيئه. وتؤكد مصادر «المستقبل» أن الحريري يؤمن في المقابل بأنه يجب أن يفتتح الجميع بأن اتفاق القادة المسلمين على الرئيس يعني أنه قادر على النجاح في أداء دوره وتمثيل المسيحيين في السلطة السياسية، ولذلك فإن الثابتين اللذين يتصرف الحريري على أساسهما هما أنه إذا كان البعض يفتش عن تحميله مسؤولية الفراغ فإنه سيأخذ المواقف التي لا تحمي حجة لأي كان كي يقول إنه سبب هذا الفراغ، وإنه إذا كان هناك من يريد تحميله مسؤولية المجيء برئيس لا يتمتع بتأييد أو توافق مسيحي عليه، فإن الحريري لن يكون متطوعاً لهذه المهمة بالتأكيد.

رسائل السفير الأميركي: يقول أحد أعضاء الأمانة العامة لـ 14 آذار إن السفير الأميركي ديفيد هيل أراد من اللقاء الذي عقده مع شخصيات من قوى 14 آذار في منزل منسّق الأمانة العامة فارس سعيد إيصال رسالة في اتجاهين: - القول لعون، رداً على ما توجيهه صدره بأن هيل يسوق لانتخابه، إنه غير صائب عن الولايات المتحدة تعمل في اتجاه واحد.

- القول لـ 14 آذار إنه منفتح على الجميع وليس لدى واشنطن مرشح واسم الرئيس المقبل.